

يفتح أبواب خزائنه ليغترف الناس ما شاءوا . ونلاحظ هنا أن كل شاعر لا يذكر حل
اللغز مباشرة بل يمهّد له بمقدمة من بيتين في الأغلب يسخر فيها قليلا من منافسه ويعبّر
عن ثقته في نفسه واستهائته بما يظنه منافسه أمرا يعسر عليه فهمه أو حلّه . لهذا
ما يلبث أن يعود سعيد ولد وزير إلى اللغز ليحله قائلا :

تعني الجنّازة . . وربي عالم النيات
عندي مشاهيد الكلام تثبته

أي أنك تقصد الجنّازة .

هذا مثال واحد من مساجلة طويلة بين الشاعرين ، ولون من ألوان المبارزة في
الشعر الشعبي .

وحدة الوطن والحبيب

والشاعر محمد جمعه الغيلاني - شأنه شأن شعراء الشعر الشعبي الآخرين -
يرى في وطنه حبيبته وفي حبيبته وطنه فيقول :

ويا طارشي كان عندك دليلة
لا تهاب موج البحور الطوامي

والمعني ؛ يا رسولني إلى أرض الأحباب اجعل لك دليلة كأن تكون نجمة تسير
على هديها ، وساعتها لن ترهب الأمواج العارمة ولا البحر الهادر .

واقطع مسير العشر وضح ليله
بيني وبين المحب مية زامي

والزام كلمة هندية هي وحدة لقياس المسافة في البحر وتعادل مسيرة ثلاث
ساعات بالشرّاع أي حوالي اثني عشر ميلا بحريا . والمقصود أن المسافة بينه وبين
المحب ما تزال طويلة . . مئات الأميال البحرية .